

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الأدب هو نتاج إبداع المؤلف الذي يستلهم مباشرة من حياة الإنسان، ثم يُصاغ ليصبح عملاً خيالياً أو مُتخيلاً. في هذه العملية، تصبح اللغة الأداة الرئيسية التي يستخدمها المؤلف لنقل أفكاره، وعواطفه، ورؤيته للحياة إلى القارئ.¹ الأدب يعكس طريقة المؤلف في ملاحظة وفهم الحياة، والتي يتم صياغتها بعد ذلك من خلال الخيال. يمكن للمؤلف أن يصور الأجواء، والمشاعر، والصراعات التي قد يواجهها الإنسان في حياته اليومية، ثم يصوغها في شكل كتابي مميز. ومن خلال استخدام اللغة كوسيط رئيسي، يدعو الأدب القارئ إلى دخول العالم الذي يصممه المؤلف، مما يمكنه من إيصال معانٍ عميقة عن الحياة.

اللغة في الأعمال الأدبية تلعب دوراً أساسياً كوسيلة للتعبير عن الأفكار، والعواطف، والرسائل العميقة. وهي تختلف عن اللغة المستخدمة في الحياة اليومية.² تُعالج اللغة الأدبية بعناية لتوفير تأثير جمالي ومعنى أعمق. من خلال اختيار الكلمات وتركيب اللغة المعقد، تدعو الأدب القارئ إلى عدم القراءة فقط بل أيضاً التأمل والدخول في العالم الذي يبنه الكاتب. وفي الأعمال الأدبية، تصبح اللغة طريقاً لفهم العاطفي والتفكير بين الكاتب والقارئ، متجاوزة الوظيفة التواصلية المعتادة.

¹ Amoy Krismawati Saragih, Nola Sari Manik, and Rosenna Rema Yunia Br Samosir, "HUBUNGAN IMAJINASI DENGAN KARYA SASTRA NOVEL," *Asas: Jurnal Sastra* 2, no. 3 (July 1, 2021): 100, <https://doi.org/10.24114/ajs.v10i2.26274>.

² Sainil Amral and Sumiharti Sumiharti, "Bahasa, Budaya dan Realitas Budaya dalam Sastra," *Jurnal Ilmiah Universitas Batanghari Jambi* 22, no. 3 (October 31, 2022): 1401, <https://doi.org/10.33087/jiubj.v22i3.2524>.

اللغة في الشعر تلعب دوراً مهماً للغاية كوسيلة للتعبير عن مشاعر وأفكار وخيال الشاعر. من خلال اختيار الألفاظ المناسبة يستطيع الشاعر أن يبيّن جواً فريداً وجذاباً. لا تقتصر الألفاظ في الشعر على مجرد اختيار الكلمات بل تشمل أيضاً استخدام كلمات ذات معانٍ إيحائية وقيمة جمالية عالية. بالإضافة إلى ذلك فإن الأسلوب اللغوي في الشعر مثل استخدام الصور البلاغية والرمزية يعمل على تعميق المعنى وإثراء الرسالة التي يرغب الشاعر في إيصالها. كما أن عناصر القافية والإيقاع تعد جزءاً مهماً في لغة الشعر حيث لا تقتصر على تحسين الصوت فحسب بل تساعد أيضاً في نقل المشاعر والأجواء في الشعر. يمكن الاستنتاج أن الشعر هو عمل ذو طابع خيالي يستخدمه الشاعر للتعبير عن مشاعره من خلال سلسلة من الكلمات الجميلة بهدف خلق انطباع عميق وجمالي. واللغة المستخدمة في هذا الشعر تُعرف بمصطلح الأسلوب اللغوي.³

الأدب هو نتاج خيال يُعبّر عنه من خلال اللغة ذات طابع مميز، ومن أنواع هذا الأدب الشعر. الأدب هو مجال علمي يشهد تطوراً مستمراً في وسط المجتمع. وبشكل عام تحتوي الأعمال الأدبية على قضايا مختلفة تتعلق بحياة الإنسان. ومع تنوع المشكلات التي يواجهها الإنسان، يبرز الاهتمام بالقيم الإنسانية المختلفة والنظرة إلى واقع العالم كمواضيع حياتية يجب تناولها من وقت لآخر. كما أن تطورها يتماشى مع حب المجتمع لتلك الأعمال الأدبية، حيث قدمت تصوراً وفهماً وانعكاساً للتجارب الحياتية للإنسان على مر العصور.⁴

³ Anita Safitri Ardin, Dr Ulinsa, and M Hum, "GAYA BAHASA DALAM KUMPULAN PUISI PERAHU KERTAS KARYA SAPARDI DJOKO DAMONO (KAJIAN STILISTIKA)" 5, no. 4 (2020).

⁴ Sri Hartini and Cutiana Windri Astuti, "GAYA BAHASA LIRIK LAGU DALAM ALBUM JADI AKU SEBENTAR SAJA," 2021.

الشعر هو أحد أنواع الأدب التي تعبر عن أفكار ومشاعر الشاعر بشكل خيالي وعميق. يتميز هذا العمل ببنية ظاهرية وباطنية يتم إنتاجها من خلال اختيار لغة معينة. تتميز اللغة في الشعر بطابع رمزي، مما يجعله مختلفاً عن الأشكال الأدبية الأخرى مثل القصة القصيرة والرواية. لا يقتصر الشاعر على استخدام الكلمات فقط، بل يستخدم أيضاً الرموز والأرقام والرسومات لجذب انتباه القارئ. بشكل عام، الشعر هو عمل أدبي يتميز بالإيجاز والكثافة، ولكنه مع ذلك قادر على إيصال رسالة أو شعور عميق، رغم أن المعنى الحقيقي قد يكون صعب الفهم مباشرة من قبل القارئ.⁵

وفقاً لألفية وويكانينغسيه، الشعر هو شكل من أشكال التعبير التي تعكس تجارب وخيالات الكاتب من خلال لغة غير مباشرة. من خلال الشعر، يمكن للمرء أن يعبر عن مشاعر مختلفة، مثل القلق، وخيبة الأمل، أو السعادة. الشعر يمكن أن يُستخدم أيضاً لنقل رسائل رمزية وغالباً ما يعمل كوع من النقد الخفي. ومع ذلك، التحدي في كتابة الشعر يكمن في معناه الذي غالباً ما يكون صعب الفهم بسبب اللغة المستخدمة التي تتميز بخصائص يمكن تفسيرها بطرق متعددة.⁶ اللغة في الشعر غالباً لا تشرح المعنى بشكل مباشر، بل تلمح إليه من خلال اختيار الكلمات أو الأجواء أو الصور الخيالية. وهذا يجعل القارئ بحاجة إلى أن يكون أكثر دقة وإبداعاً في تفسير الشعر. وللغفهم الحقيقي لمعناه، ينبغي على القارئ أن يعرف سياق كتابة الشعر، وتجرب الكاتب الشخصية، أو الرسالة التي يرغب في إيصالها.

⁵ Najmah Al Hinduan, Achmad Tohe, and Ibnu Samsul Huda, "Karakteristik dan Fungsi Puisi Arab pada Masa Transisi Pemerintahan Dinasti Umayyah ke Dinasti Abbasiyah," *Alsina : Journal of Arabic Studies* 2, no. 1 (July 17, 2020): 51, <https://doi.org/10.21580/alsina.2.1.5127>.

⁶ Harlen Simanjuntak, Elza L.L. Saragih, and Linda Sari Sirait, "Analisis Nilai Motivasi pada Kumpulan Puisi 'Di Kedai Teh Ah Mei' Karya Nezar Patria," *JiIP - Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan* 5, no. 9 (September 1, 2022): 3566–69, <https://doi.org/10.54371/jiip.v5i9.900>.

جمال الأعمال الأدبية، وخاصة الشعر الذي يبدعه الإنسان بفضل العقل الذي وهبه الله له، هو حقاً أمر رائع. إن تسلسل الكلمات الذي يحمل آلاف المعاني لا يمكن أن يُتجاهل بسهولة. امتزاج المعاني الظاهرة والباطنة أحياناً يكون جميلاً ولكنه مليء بالألغاز التي تحتاج إلى مزيد من التوضيح للحصول على الفهم الكامل. الشعر هو أحد أشكال الأدب الغني بالمعاني التي تُعبر عنها من خلال كلمات جميلة. ومع ذلك، غالباً ما يكون من الصعب فهم الشعر بشكل كامل بمجرد قراءته بسرعة. لذلك، هناك حاجة إلى نظرية خاصة لاستكشاف المعاني في كل سطر من أبيات الشعر بعمق. إحدى النظريات التي يمكن أن تساعد في فهم المعاني الخفية في الشعر هي نظرية السيميائية لمايكل ريفاتير.⁷

الشاعر مع قصيدته يحتاج إلى تحليل للمعاني الجميلة التي تضمنتها. بشكل خاص، الشعر هو قصيدة تُنظم بلغة مُتقنة تنبع من صدق وأعماق مشاعر الشاعر.⁸ غالباً ما تُستخدم كأداة للتعبير عن المشاعر، وخاصة التعبير عن الحب تجاه شخص معين. بل إن كثرة الأدباء الذين يعبرون عن حبهم تجاه شخص أو شيء ما أدت إلى ظهور تيار أدبي يتميز بالطابع الرومانسي. ومن أمثلة ذلك قصيدة "الحب في الزمن الحزن" للشاعر فاروق جويدة، التي توج بين الحزن الناتج عن الحب بشكل فني بديع. فالقصيدة تعد واحدة من أشكال الخيال الأدبي التي تحتوي على معانٍ خفية. بالنسبة لعشاق الكتابة، يمكن للقصيدة أن تمنح دفعة قوية، خاصة لأولئك الذين يهتمون باستكشاف المعاني الخفية من خلال التحليل. تُعد

⁷ Wulan Arifiany, "Analisis Semiotika Michael Riffaterre Pada Puisi fi Bilādiy lā Ihtirāma lilfaqiri Karya Anis Syausan," *A Jamiy : Jurnal Bahasa dan Sastra Arab* 11, no. 2 (September 30, 2022): 454, <https://doi.org/10.31314/ajamiy.11.2.454-463.2022>.

⁸ Sainil Amral and Sumiharti Sumiharti, "Bahasa, Budaya dan Realitas Budaya dalam Sastra," *Jurnal Ilmiah Universitas Batanghari Jambi* 22, no. 3 (October 31, 2022): 1401, <https://doi.org/10.33087/jiubj.v22i3.2524>.

الأعمال الأدبية محط اهتمام كبير لدى الباحثين، ولا سيما الذين يسعون إلى الكشف عن المعاني المخفية في كل عمل أدبي.

بناءً على عمق المعاني التي تحتاج إلى الدراسة، فإن تحليل هذه القصيدة يتطلب استخدام التحليل البنوي والسيمائي، نظراً لأن القصيدة هي في جوهرها بنية من العلامات ذات الدلالات والمعاني⁹. في سبيل الوصول إلى معنى القصيدة، يرى الكاتب أن استخدام نظرية السيميائية لريفاتير هو الخيار الأنسب لتحليل هذه القصيدة. تم اختيار نظرية السيميائية لمايكل ريفاتير في هذا البحث بسبب منهجها العميق في استكشاف المعاني الخفية في القصيدة. ومن خلال التحليل السيميائي، يمكن فهم القصيدة ليس فقط كتعبير إبداعي، ولكن أيضاً كوسيلة للتواصل الدلالي الذي يمكن كشفه من خلال النموذج والمتغيرات في هذه النظرية. من خلال مراحل قراءة القصيدة بشكل هرميوطيقي وهيوريستيكي، ومراحل اكتشاف عدم مباشرة التعبير في القصيدة، بالإضافة إلى المصفوفة والنموذج والمتغيرات مع الهيووجرام، سيتم فهم القصيدة بشكل أسهل.

بالإضافة إلى ذلك، استعار ريفاتير مصطلح "الهيووجرام"، الذي يعود أصله إلى مفهوم "الپراجرام" لدى سوسير، للإشارة إلى وجود معنى خفي في العمل الأدبي. وفقاً لسوسير، يُعدُّ الپراجرام معنى إضافياً يكمن خلف الكلمات في النص. طوّر ريفاتير هذا المفهوم لاحقاً من خلال تقديم "الهيووجرام" كفكرة تُعبّر عن الأساس الفكري أو الإلهام الرئيسي وراء إبلاغ العمل الأدبي. لا يظهر الهيووجرام دائماً على سطح النص، ولكنه يؤدي دور المحرّك أو المصدر الذي يُلهم المؤلف، سواء كان ذلك على شكل نصوص أخرى، أو تجلّب شخصية، أو أحداث واقعية سابقة. وبهذا الشكل، يمنح الهيووجرام بُعداً إضافياً للعمل

⁹ "Document (4).Pdf," n.d.

الأدبي يمكن للقرى اكتشافه وفهمه من خلال التحليل العميق. يتمثل ذلك في العثور على الهيوجرام في النصوص الشعوية، أي النصوص التي كانت خلفية لإبداع أبيات أخرى. كما يُوضَّح أن القصيدة التي يبدعها الشاعر لا تنفصل عن القصائد أو الأعمال الأدبية أو الأحداث التي سبق أن وجدت. فيما يتعلق بهذا الأمر، يرغب الكاتب أيضاً في التأكيد على أنه لا يوجد أي عمل أدبي يُعد سرقة من أعمال الآخرين. إن النتيجة النهائية لتحليل السيميائية لدى ريفاتير تُظهر أن الهيوجرام الخاص بالنص الشعوي الذي يتم تحليله لا يقتصر فقط على الإشارة إلى النصوص أو الأعمال الأدبية السابقة، بل يشير أيضاً إلى الأحداث التي ألهمت المؤلف في إبداع عمله¹⁰.

في مجال الأدب، بدأت السيميائية في التطور مع بدايات القرن العشرين من خلال آراء فرديناند دي سوسير وتشلز ساندرز بيرس. فقد قدّم مفهوماً مفاده أن العلامة تتألف من جزأين أساسيين: "الدال (*signifier*)"، وهو الشكل الفيزيائي أو الرمز، و"المدلول (*signified*)"، وهو المعنى الذي يحمله هذا الرمز. تطوّرت هذه الفكرة لاحقاً على يد رولان بارت، الذي أشار إلى أن العلامة لا تحمل معنى حرفياً فحسب، بل تحتوي أيضاً على معانٍ خفية يمكن الكشف عنها من خلال التفسير العميق¹¹. ولفهم المعنى الكامن في قصيدة "الحب في زمن الحزن" بشكل أعمق، من المهم أولاً النظر في السياق الثقافي والتاريخي والاجتماعي-السياسي الذي قد يكون له تأثير على الشاعر. عنوان هذه القصيدة، "الحب في زمن الحزن"، يشير إلى أجواء مشبعة بالحزن والمعاناة. وفي هذا السياق، لا يقتصر مفهوم الحب

¹⁰ Fajria Noviana and Akhmad Saifudin, "Pemaknaan Lirik Lagu Shabondama Karya Ujo Noguchi Berdasarkan Analisis Semiotika Michael Riffaterre," *Japanese Research on Linguistics, Literature, and Culture* 2, no. 2 (September 1, 2020): 143–60, <https://doi.org/10.33633/jr.v2i2.3978>.

¹¹ Angga Pusaka Hidayat, "PENDEKATAN SEMIOTIKA UNTUK PENULISAN SEJARAH: BEBERAPA KEMUNGKINAN," *Tsaqofah* 19, no. 1 (December 6, 2021): 17, <https://doi.org/10.32678/tsaqofah.v19i1.5296>.

على العلاقات بين الأفراد فحسب، بل يعبر أيضاً عن مشاعر عميقة تعكس الحالة النفسية، الآمال، أو حتى الحنين إلى العدالة والسلام.

علم السيميائيات مشتق من الجذر اللغوي "سيميون" (باليونانية) والذي يعني "الإشارة" أو "العلامة".¹² علم السيميائيات هو العلم الذي يدرس العلامات والرموز في أشكال مختلفة من التواصل، بما في ذلك الأعمال الأدبية. بشكل عام، يُفهم السيميائيات على أنه العلم الذي يدرس العلامات. وفقاً لولان بلت في كتابه عناصر السيميولوجيا، يشمل علم السيميائيات تحليل الأنظمة العلاماتية، مثل الحكايات والأصوات والأشياء. وأكد أومبرتو إيكو أن علم السيميائيات يركز على جميع الجوانب المتعلقة بالعلامات، بما في ذلك الرموز والأيقونات والمؤشرات.

في هذا السياق، تتألف العلامة من عنصرين رئيسيين: الدال (*Signifier*) والمدلول (*Signified*)، حيث يشكلان معاً وحدة معنوية. تأثرت تطورات علم السيميائيات الحديث بشكل كبير بأفكار شخصيات بارزة مثل تشارلز ساندرس بيرس، فوديناند دي سوسور، ورومان ياكوبسون. أوضح دي سوسور أن العلاقة بين الدال والمدلول ليست طبيعية، بل تستند إلى اتفاق اجتماعي. على سبيل المثال، تُفهم كلمة "كرسي" على أنها تشير إلى شيء يُستخدم للجلوس بسبب اتفاق لغوي، وليس لأن شكل الكلمة يعكس مباشرة هذا الشيء. كما أوضح دي سوسور أن العلامة لا تكتسب معناها إلا عندما تكون ضمن نظام منظم، حيث ترتبط العلامات ببعضها البعض. تصبح العلامة واضحة في معناها

¹² Fitri Handayani and Ahmad Khairul Nuzuli, "Analisis Semiotika Logo Dagadu," *Ishlah: Jurnal Ilmu Ushuluddin, Adab dan Dakwah* 3, no. 1 (June 24, 2021): 58–72, <https://doi.org/10.32939/ishlah.v3i1.44>.

بسبب اختلافها عن العلامات الأخرى داخل النظام اللغوي. على سبيل المثال، كلمة "الحرارة" تكتسب معناها من خلال وجود كلمة "البرودة" كضد لها.^{١٣}

قام لويس هيلمسليف بتطوير أفكار دي سوسور من خلال تقديم مفهوم شكل التعبير وشكل المحتوى في العلامة. من جهة أخرى، قدم رومان ياكوبسون منهجية لدراسة السيميائيات، مشدداً على المبادئ المتعلقة بأنظمة العلامات. منذ خمسينيات القرن الماضي، قام شخصيات مثل رولان بارت وأومبرتو إيكو بتوسيع فهم السيميائيات من خلال تطبيقها على تحليل الثقافة الشعبية.

من خلال الاستفادة من النهج السيميائي، يمكن للمؤرخين استيعاب كيفية إنتاج المعاني وإخفائها ونقلها من فترة زمنية إلى أخرى. يمثل هذا تحدياً في البحث التاريخي، لأن معاني العلامات قد تتغير مع مرور الوقت. لذلك، يتعين على المؤرخين تفسير العلامات بناءً على سياقها التاريخي، وليس فقط من منظور الحاضر.^{١٤}

لفهم المعاني العميقة التي تحتويها قصيدة "الحب في الزمن الحزين"، من الضروري النظر أولاً إلى السياق الثقافي والتاريخي والاجتماعي - السياسي الذي قد يكون له تأثير على الشاعر. إن عنوان هذه القصيدة "الحب في الزمن الحزين" يشير إلى جو نفسي مليء بالحزن والمعاناة. وفي هذا السياق، لا يقتصر مفهوم الحب على العلاقة بين الأفراد، بل يعكس أيضاً مشاعر عميقة ويجسد حالة نفسية، وآمالاً، بل وحتى شوقاً إلى العدالة والسلام.^{١٥}

¹³ Rai Putri Kartika Sari and Ketut Yarsama, "MAKNA CINTA TERPENDAM DALAM PUISI HOSHI KARYA SHIRAISHI KAZUKO: KAJIAN SEMIOTIKA," *Widyadari* 25, no. 1 (April 12, 2024): 73–82, <https://doi.org/10.59672/widyadari.v25i1.3655>.

¹⁴ Hidayat, "PENDEKATAN SEMIOTIKA UNTUK PENULISAN SEJARAH."

¹⁵ Niko Rifana, "PERAN SASTRA ARAB DALAM PENGEMBANGAN BUDAYA DAN AGAMA ISLAM: DARI MASA PRA-ISLAM HINGGA ERA MODERN" 3 (2024).

قصيدة "الحب في الزمن الحزين" هي واحدة من الأعمال الأدبية للشاعر المصري الحديث فاروق

جويده. وُلد في كفر الشيخ بتاريخ ١٠ فبراير ١٩٤٥، وقضى طفولته في محافظة البحيرة.^{١٦}

كشاعر، استكشف فاروق جويده موضوعات الحب والعشق باستخدام لغة بسيطة ولكنها مؤثرة. ومن بين أبرز أعماله قصيدة "الحب في الزمن الحزين"، التي تعكس تجلّبه وتأملاته حول الحب في سياق الحزن والمعاناة. خلال مسيرته الأدبية، أنتج ٢٠ عملاً متنوعاً، شملت الشعر والنثر الغنائي والمسرح. ومن أشهر

أعماله: "أوراق من حديقة أكتوبر" (١٩٧٤)، "حبيبي لا ترحلي" (١٩٧٥)، و"قالت" (١٩٩٠)

يُمكن تفسيرُ معنى قصيدة "الحب في الزمن الحزين" على أنّها تصويرٌ لتعقيد المشاعر الإنسانية في

مواجهة الحب، الذي لا يجلب السعادة دائماً. فالعنوان نفسه، "الحب في وقت الحزين"، يُشير إلى أنّ الحب

غالباً ما يُواجه في ظروف مليئة بالحزن، وخيبة الأمل، أو المعاناة. تحتوي هذه القصيدة على تعبيرات عن

الشوق، الفقدان، أو حتى الوحدة المرتبطة بتجربة الحب. قد يكون الشاعر أيضاً يعبر عن رسالة حول قوة

الحب التي تبقى حاضرة بالرغم من الحزن والمعاناة.

في هذه القصيدة، توجد تعابير عن الشوق والفقدان بل وحتى الوحدة المرتبطة بتجربة الحب. وربما يحاول

الشاعر إيصال رسالة عن قوة الحب التي تظل حاضرة رغم الأحران والمعاناة المحيطة.

¹⁶ Sammad Hasibuan, "Nasionalisme Dalam Puisi 'Hanin' Karya Ahmad Rami dan Faruq Juwaidah (Sebuah Tinjauan Intertekstualitas)," *Tsaqofiya : Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab* 4, no. 2 (July 28, 2022): 223–42, <https://doi.org/10.21154/tsaqofiya.v4i2.99>.

علاوة على ذلك، قد تعكس هذه القصيدة أيضاً تأملات حول القيم أو الأعراف الاجتماعية المتعلقة بالحب في ثقافة معينة. وربما تتضمن تفكيراً في التناقض أو الانهيار بين التوقعات المثالية والواقع في العلاقات العاطفية.

شرح علم يدرس العلامات والرموز ونظمها وعمليات ترميزها بشكل منهجي يسمى السيميائيات. أما بالنسبة للسيميائيات وفقاً لريفاتير، فهي تقدم منهجاً خاصاً لتفسير المعاني، يتمثل في منح الأعمال الأدبية معنى بوصفها نظاماً من العلامات، وهذا يعني إنتاج دلالات لتلك العلامات.¹⁷ ريفاتير يوضح أن الشعر هو نشاط لغوي يختلف عن الاستخدام العادي للغة. فالشعر دائماً يتحدث عن شيء ما بطريقة غير مباشرة من خلال إخفائه داخل علامة. ولذلك، فإن السيميائيات وفقاً لريفاتير هي الأنسب للاستخدام في تحليل القصائد، لأن منهجه التحليلي يركز على منح معنى للأعمال الأدبية. انطلاقاً من الخلفية التي تم توضيحها، فإن الكاتب لديه اهتمام كبير بالجمل الجميلة، سواء كانت في شكل أبيات شعرية، أو أغاني، أو أشعار منظومة. هذا الاهتمام دفع الكاتب إلى الرغبة في استكشاف المعاني الكامنة باستخدام تحليل مناسب، بحيث يتمكن القارئ من التمتع بالشعر وفهم معانيه. وقد أصبح هذا الاهتمام دافعاً رئيسياً للكاتب لإجراء دراسة بعنوان:

"تحليل السيميائيات وفقاً لمايكل ريفاتير في قصيدة الحب في الزمن لالحزب لفاروق جويده."

ب. مشكلة البحث

¹⁷ Randi Muhamad Soenjaya and Retno Purwani Sari, "METAFORA PADA WEBSITE THE MARK HOTEL," MAHADAYA: Jurnal Bahasa, Sastra, Dan Budaya 2, no. 2 (October 29, 2022): 255–66, <https://doi.org/10.34010/mhd.v2i2.7822>.

من أجل توجيه البحث بشكل أفضل، فإن مشكلة البحث هذه تركز بشكل عملي على معنى الشعر وتقنيات التحليل.

وتم صياغة مشكلة البحث بشكل دقيق على النحو التالي:

١. كيف يمكن تطبيق نظرية السيميائيات لمايكل ريفاتير في تحليل قصيدة "الحب في زمن الأحران" لفاروق جويده؟

٢. ما المعنى الذي يرغب فاروق جويده في إيصاله من خلال قصيدته "الحب في زمن الأحران"؟

ج. أهداف البحث

استناداً إلى صياغة المشكلة السابقة، فإن هدف هذا البحث هو تحليل قصيدة "الحب في زمن الأحران" باستخدام منهج السيميائيات لمايكل ريفاتير للكشف عن المعاني الخفية في النص، وكيفية قدرة هذه النظرية على تسليط الضوء على موضوع الحب والمعاناة في القصيدة.

وبشكل محدد، فإن أهداف هذا البحث هي كما يلي:

١. معرفة تحليل نظرية السيميائيات لمايكل ريفاتير التي تم تطبيقها في تحليل قصيدة "الحب في زمن الأحران" لفاروق جويده.

٢. معرفة المعنى الذي سيقدمه فاروق جويده من خلال قصيدته "الحب في زمن الأحران".

د. الدراسة السابقة

في إعداد هذه الرسالة، قام الباحث بمراجعة شاملة لعدد من الدراسات ذات الصلة كأساس نظري ومرجع أثناء التحليل. قام الباحث بمراجعة مجموعة متنوعة من نتائج البحث التي تشمل رسائل جامعية، كتباً، مقالات، بالإضافة إلى المجالات العلمية التي تتشابه في نهج التحليل، خاصة تلك التي تتعلق بنظرية

السيمياءيات. على أمل أن يحصل على فهم أوسع في إعداد الرسالة، قام الباحث بتحديد ودراسة مجموعة متنوعة من نتائج الدراسات السابقة التي ركزت على تحليل الأعمال الأدبية، خاصة تلك التي استخدمت نظرية السيمياءيات كمنهج رئيسي. لقد استخدم العديد من الأكاديميين منهج السيمياءيات لمايكل ريفاتير في تحليل أعمالهم الأدبية، ومنهم:

١. البحث الذي أجراه يوسف هيكل بعنوان "التحليل السيميائي لمايكل ريفاتير في قصيدة إكبري 'إيشيرينا أمان' للشاعر نزار قباني"، حيث استخدم الباحث هذا المنهج لفهم المعاني الخفية التي تحملها الكلمات من خلال الشعر، مستفيداً من مفاهيم الوضع (*mode*)، المتغير (*variant*)، المصفوفة (*matrix*)، والهيوغرام (*hypogram*) التي تم تحليلها من خلال القراءة الأولية (الهويرستيك) والعميقة (الهيرمينوطيقا). من خلال التحليل، تم اكتشاف أن القصيدة تصف قصة حب رجل لفتاة شابة مع فرق عمري كبير. تم تصوير مشاعر الحب التي تشكل محور القصيدة في ثلاثة عناصر رئيسية هي الصبر على الانتظار، فرق العمر، والأمل في اللقاء في المستقبل. المعنى الكلي (أو المصفوفة) للقصيدة يعكس أن الرجل في النهاية، بعد عشرين عاماً، قد توحد مع الفتاة التي أحبها. أما الاختلاف مع دراسة الكاتب فيمكن في موضوع البحث الذي أجراه الكاتب، حيث كان تحليل القصيدة "الحب في زمن الأحران" لفاروق جويده، بينما كانت الدراسة السابقة تركز على قصيدة "إكبري 'إيشيرينا أمان'"^{١٨}

٢. البحث الذي أجرته فاطمة الزهراء بعنوان "السيمياءية لمايكل ريفاتير في قصيدة 'في عينيك عنواني' لفاروق جويده"، والذي يهدف إلى تحليل بنية ومعنى القصيدة باستخدام منهج السيمياءية لمايكل ريفاتير.

¹⁸ Yusuf Haikal, "Analisis Semiotika Michael Riffaterre pada Puisi Ikbari 'Īsyīrīna 'Āman Karya Nizar Qabbani / Michael Riffaterre's Semiotic Analysis on the Poetry Ikbari 'Īsyīrīna 'Āman by Nizar Qabbani," *Diwan : Jurnal Bahasa dan Sastra Arab* 7, no. 2 (December 31, 2021): 160, <https://doi.org/10.24252/diwan.v7i2.20618>.

استخدمت الدراسة منهجاً نوعياً. تم الحصول على البيانات الأولية من قصيدة "في عينيك عنواني" لفاروق جويده، بينما تم الحصول على البيانات الثانوية من الكتب الداعمة للدراسة. كشفت نتائج البحث أن القصيدة تتناول موضوعات عاطفية تشمل الحنان، الحب العميق، الخوف من الفقد، والأمل المستمر. على المستوى الهوريستيكي، تُظهر القصيدة معنى عن الحب المليء بالإخلاص. أما القراءة الهيرمينوطيقية فتبرز قلق الشخصية تجاه احتمال الفراق والأمل القوي في الحب. أظهر تحليل المصفوفة والنموذج في القصيدة أن الحب الذي تم تصويره هو حب يمكن أن يجلب السعادة للشخص عندما يُعطى للشخص المناسب. ومع ذلك، إذا كان هذا الحب في غير محله، فقد يؤدي إلى معاناة ودمار للحبيب. أما الاختلاف مع دراسة الكاتب، فيكمن في مصدر البيانات الأولية؛ حيث أن الدراسة التي أجراها الكاتب ركزت على قصيدة "الحب في زمن الأحران" لفاروق جويده، بينما الدراسة السابقة ركزت على قصيدة "في عينيك عنواني" لنفس الشاعر.¹⁹

3. البحث الذي أجرته سينتيا دوي بوتزي جيميلان في دراستها بعنوان "السيمائية لمايكل ريفاتير في قصيدة 'قبل أن نمضي' لفاروق جويده"، حيث طبقت نظرية السيمائية لمايكل ريفاتير لفهم المعاني العميقة والمخفية في القصيدة. تقدم قصيدة "قبل أن نمضي" لفاروق جويده إحساساً لشخص يشعر بأنه سيعود قريباً إلى خالقه. هذا الموضوع يختلف تماماً عن أعمال فاروق جويده الأخرى التي غالباً ما تتناول الحب بين الأزواج. في المقابل، تعبر هذه القصيدة عن الحب والاشتياق الذي يُوجّه إلى الله. استخدم البحث منهجاً نوعياً يشمل القراءة الهوريستيكية والهيرمينوطيقية بالإضافة إلى تحليل المصفوفة، النموذج، والهيوغرام. كشفت

¹⁹ Fatimatuz Zahro, "Semiotika Michael Riffaterre Dalam Puisi Fî 'Ainika Unwanî Karya Faruq Juwaidah," *Tsaqofiya : Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab* 4, no. 1 (January 31, 2022): 75–93, <https://doi.org/10.21154/tsaqofiya.v4i1.81>.

القراءة الهيوريستية أن الشخصية في القصيدة لديها وعي عميق بأنها على وشك لقاء الله. من خلال القراءة الهيورمينوطيقية، تم اكتشاف شعور باليأس والندم لأن حياته اعتُبرت مضيعة للوقت. تُظهر المصنوفة في القصيدة شعوراً عميقاً بالندم، بينما يعرض النموذج شخصية نادمة بشدة لأنها أضاعت شبابها في اللهو فقط. أما الهيوغرام في القصيدة، فيرتبط بحديث الحسن البصري الذي يشير إلى أن الإنسان ينقص عمره بمرور الوقت. بشكل عام، يُظهر البحث أن قصيدة "قبل أن نمضي" تدعو القراء إلى التأمل في قيمة الوقت واستغلال فترة الشباب بشكل جيد قبل أن يحين وقت العودة إلى الله.²⁰ الاختلاف بين هذا البحث ونتائج بحثي الذي يحمل عنوان "تحليل السيميائيات لمايكل ريفاتير على قصيدة "الحب في زمن الحزن" للشاعر فاروق جويدة، هو أن الهيوغرام المستخدم في بحثي يركز أكثر على الرمزية الموجودة في القصيدة. هذا البحث يستكشف المعاني المخبأة في رموز الزمن، والحب، والحزن، وكيفية انعكاس مشاعر الفقدان وعدم اليقين في الحياة في قصيدة فاروق جويدة. الهيوغرام في هذا البحث يعكس أجواء اجتماعية وعاطفية أكثر تعقيداً، ويربط بين مشاعر الحب المفقود مع محدودية الوقت، كما يسلط الضوء على وجهة نظر الشاعر تجاه الحب في وضع مليء بالحزن.

٤. البحث الذي أجراه محمد حسن صديق ومجاهرين طاهر بعنوان "تحليل معنى قصيدة 'أنا أراك' للشاعر

الشيخ مصطفى بيسري: دراسة سيميائية لمايكل ريفاتير". يسعى هذا البحث إلى الكشف عن معنى وجود

الله المتجلي في حياة الإنسان والطبيعة من خلال الرموز في القصيدة. باستخدام منهج نوعي، اتبع البحث

أسلوب القراءة الهيوريستية والهيورمينوطيقية بالإضافة إلى تحليل المصنوفة، النموذج، والمتغيرات في

²⁰ Cyntia Dewi Putri Gemilang, "Semiotika Riffaterre Dalam Puisi 'Qabla an Numdhi' Karya Faruq Juwaidah," *A Jamiy : Jurnal Bahasa dan Sastra Arab* 11, no. 2 (October 1, 2022): 473, <https://doi.org/10.31314/ajamiy.11.2.473-485.2022>.

القصيدة . في القراءة الهيوريستيكية، تم اكتشاف أن عبارة "أنا أراك" المتكررة ترمز إلى رؤية الشاعر الذي يحاول إدراك الله في جميع جوانب الحياة. أظهرت القراءة الهيورمينوطيقية أن القصيدة تصف حضور الله المستمر في كل حدث من أحداث حياة الإنسان، سواء في أوقات السعادة أو المعاناة. تم تحديد مصفوفة القصيدة على أنها "الوجود"، بينما تمثل النموذج بعبارة "أنا أراك"، مما أسفر عن أربعة متغيرات رئيسية، وهي: ندى الصباح، أولئك الذين يعانون، الأم التي تهدد طفلها، و"أنت تراني". استنتج البحث أن قصيدة "أنا أراك" تنقل قيمة التوحيد من خلال تذكير القارئ بحضور الله في كل جانب من جوانب الحياة. يظهر حضور الله في الظواهر الطبيعية وكذلك في العلاقات الاجتماعية، مما يظهر علامات تؤكد وجوده المستمر وعدم انفصاله عن حياة الإنسان.²¹

٥ . البحث الذي أجراه محمد فاثون وأندرو ديديتا دويكي كلوا بعنوان "تحليل السيميائية لمايكل ريفاتير في قصيدة 'إلى أمي' للشاعر محمود درويش" استفاد من نهج السيميائية لمايكل ريفاتير لاستكشاف المعاني المخفية في قصيدة "إلى أمي". يعتمد هذا النهج على مفاهيم المصفوفة، النموذج، المتغير، والهيوجرام، والتي تم توضيحها من خلال عملية القراءة الهيوريستيكية والهيورمينوطيقية. أظهرت نتائج التحليل أن القصيدة تعبر عن شوق قوي من درويش لشخصية أمه، التي تمثل أيضاً وطنه فلسطين. تعكس مشاعر الحنين إلى "الخبز"، "القهوة"، و"لمسة الأم" حباً للأم البيولوجية وحباً للوطن الذي ولد فيه. يستند الهيوجرام في هذه القصيدة إلى تجربة درويش الشخصية أثناء وجوده في السجن وإلى قصيدة "أمي" للشاعر عبد الله البردوني التي تناولت موضوعاً مشابهاً. يكمن الفرق بين هذا البحث وبين البحث الذي أجراه الكاتب في موضوع

²¹ Muhammad Hasan Shiddiq and Mudjahirin Thohir, "ANALISIS MAKNA PUISI 'AKU MELIHATMU' KARYA K. H. MUSTOFA BISRI KAJIAN SEMIOTIK MICHAEL RIFFATERRE," *HUMANIKA* 27, no. 2 (December 7, 2020): 59–69, <https://doi.org/10.14710/humanika.v27i2.31223>.

الدراسة. يركز الكاتب على قصيدة "الحب في زمن الحزن" للشاعر فاروق جويده، بينما سلط البحث

السابق الضوء على قصيدة "إلى أمي" للشاعر محمود درويش.²²

هـ. منهجية البحث

منهج البحث هو نشاط علمي يهدف إلى حل المشكلات بشكل منهجي وتحقيق الأهداف المحددة

سلفاً.²³

١. نوع البحث

بناءً على القضية التي سيتم دراستها، وهي "تحليل السيميائية لمايكل ريفاتير في قصيدة الحب في

زمن الحزن لفاروق جويده"، فإن هذا البحث يستخدم منهج البحث النوعي مع نوع البحث المكتبي أو

دراسة المصادر (البحث المكتبي). يُعدُّ البحث المكتبي نوعاً من البحث الذي تُجرى فيه معظم أنشطة

البحث داخل المكتبات.

في هذا البحث، سيقوم الباحث بإجراء دراسة مكتبية على نص القصيدة التي ألفها فاروق

جويده. ومن المتوقع من خلال هذا البحث تحقيق العديد من التسهيلات والفهم، نظراً لوجود العديد من

التعابير اللغوية التي تتطلب المزيد من الشرح لتكون مفهومة بسهولة لدى الجمهور العام.

٢. المنهج البحث

²² Mochammad Faizun and Andrew Dedita Dwiki Kawa, "Michael Riffaterre's Semiotic Analysis of the Poem 'Ila Ummi' by Mahmoud Darwish," *Diwan : Jurnal Bahasa dan Sastra Arab* 9, no. 2 (December 31, 2023): 224-41, <https://doi.org/10.24252/diwan.v9i2.29399>.

²³ Siti Romlah, "PENELITIAN KUALITATIF DAN KUANTITATIF (Pendekatan Penelitian Kualitatif dan Kuantitatif)," 2021.

في البحث الذي أجراه الكاتب، تم استخدام المنهج الوصفي. المنهج الوصفي هو إجراء لجمع البيانات ينتج بيانات وصفية تتكون من كلمات مكتوبة تصف ظواهر وسلوكيات معينة. وهو نهج بحثي يركز على البيئة والأفراد بشكل طبيعي وشامل (كامل)، بحيث لا يتم "عزل" الأفراد أو المنظمات في متغيرات أو فرضيات محددة.

من خلال هذا المنهج الوصفي، سنقوم بوصف نتائج دراستنا على بعض الوثائق. وهذه الدراسة تركز على التحليل أو التفسير للمحتوى المكتوب بناءً على سياقه. يمكن أن يكون المحتوى عبارة عن ملاحظات منشورة، كتب دراسية، صحف، مجلات، رسائل، أفلام، مذكرات، نصوص، مقالات، وما إلى ذلك. إن دراسة محتوى القصيدة بشكل مباشر يمكن أن يوفر دقة في كتابة البحث، مما يجعل الفهم العميق والطريقة المتبعة أمرين بالغين في الأهمية ويجب الانتباه إليهما.

٣. الوقت البحث

في البحث الذي بعنوان "تحليل السيميائية لميخائيل ريفاتير على قصيدة 'الحب في زمن الحزن' بقلم فاروق جويدة"، بدأ الباحث البحث في ٢ أويل ٢٠٢٤ في الساعة ٠٨:٠٠ صباحاً بتوقيت إنلونيسيا في مكتبة جامعة إسلام نيجري ساتو تولونج أجونج.

٤. مصادر البيانات وطريقة جمع البيانات

جمع مصادر البيانات ذات الصلة والجودة هو خطوة هامة في إتمام البحث بعنوان "تحليل السيميائية لميخائيل ريفاتير على قصيدة 'الحب في زمن الحزن' بقلم فاروق جويدة". فيما يلي بعض مصادر البيانات الصحيحة والدقيقة:

أ. مصدر البيانات الأساسي هو المصدر الذي يعتبره الكاتب مرجعاً رئيسياً في مناقشة ودراسة قصيدة "الحب في الزمن الحزين" بقلم فاروق جويدة.

ب. مصدر البيانات الثانوي هو جمع البيانات من الكتب التي لها علاقة بموضوع البحث، والمقالات، والدوريات، والأطروحات أو الرسائل العلمية.

٥. طريقة تحليل البيانات

تقنية التحليل المستخدمة في هذه الدراسة هي تحليل السيميائية لميخائيل ريفاتير. تساعد هذه السيميائية الباحث في فهم تفسير المعاني في قصيدة "الحب في زمن الحزن" بقلم فاروق جويدة. يساعد ميخائيل ريفاتير في تسهيل فهمنا لمجال السيميائية التي تهتم بعلم العلامات، وخاصة في الأعمال الأدبية مثل الأغاني أو الشعر، كما ورد في كتابه بعنوان "سيميائيات الشعر". وفقاً لريفاتير، هناك أربع طرق لمعرفة المعنى/الدلالة وهي: القراءة الاستدلالية، القراءة التأويلية، المصنوفة، النموذج، المتغيرات، والهيو جرام.

أ. القراءة الاستدلالية

القراءة الاستدلالية هي قراءة في مستوى الميميسيس. تعتمد هذه القراءة على نظام واتباع تقاليد اللغة. بما أن اللغة تحمل معاني مرجعية، يجب أن يكون لدى القارئ كفاءة لغوية لفهم المعنى. القراءة الاستدلالية، في الأساس، هي التفسير في المرحلة الأولى، حيث تتحرك من البداية إلى النهاية في النص الأدبي، من الأعلى إلى الأسفل متبعة السلسلة السيتاغماتية.

ب. المصفوفة، النموذج، والمتغيرات

المصفوفة هي مفهوم مجرد لا يتم تجسيده ولا يظهر في النص. يمكن أن تكون المصفوفة عبارة عن كلمة أو جملة أو عبارة أو جملة بسيطة. النموذج هو التجسيد الأول للمصفوفة الذي يكون في شكل كلمة أو جملة معينة. ثم يتم توسيع هذا النموذج ليصبح متغيرات، مما يؤدي إلى إنتاج النص بشكل كامل. السمة الرئيسية للنموذج هي طابعه الشعري.

لفهم قصيدة، يقرن ريفاتيرها ذلك بدونات. ينقسم الدونات إلى جزئين، وهما لحم الدونات والحلقة الفارغة في وسط الدونات. هذان الجران هما مكونات لا يمكن فصلها وتدعم كل منهما الآخر. إن الجزء الفلغ من الدونات يلعب دوراً مهماً في دعم الدونات، وبالمثل بالنسبة للكلمات في الشعر، فالفلغ في القصيدة، أي شيء غير موجود في نص الكلمات، هو في الواقع الدعم الذي يجعل الكلمات موجودة ويشكل وركز المعنى الذي يجب العثور عليه. هذا الفلغ هو المصفوفة.

ج. الهيو جرام

الهيو جرام هو النص الذي يشكل خلفية لإنشاء نص جديد (قصيدة). الهيو جرام هو الأساس لإنشاء عمل جديد، قد يتم الالتزام به، ولكن قد يتجاهله الكاتب أيضاً. وفقاً لريفاتير.